

## ملف صحفي



السفير الفرنسي لـ (اليوم) :

# الملكة محور ارتكاز بالمنطقة وثقل دولي نسعى لتوثيق الشراكة معها

داوود - فيصل القرين

قال السفير الفرنسي لدى الرياض بيرتراند بيسانسون في حوار أجرته معه (اليوم) ان الرئيس الفرنسي سيبحث مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته للمملكة أهم القضايا السياسية والاقليمية وأبرزها المشكلة اللبنانية ومستقبل القضية الفلسطينية والملف النووي الإيراني والعديد من الملفات الشائكة والتي يتشاطر فيها الجانبان الاهتمام كالملف الباكستاني والأفغاني . وأضاف السفير الفرنسي ان هناك اربع اتفاقيات سيوقعها الجانبان السعودي والفرنسي في مجالات السياسة والطاقة والتعليم والتدريب المهني والتقني، مؤكدا ان بلاده تنظر للمملكة كشريك استراتيجي وأساسي ومهم في المنطقة وان البلدين يسعيان من خلال الاتفاقات الاربعة لتعزيز التعاون والتشاور بينهما.



السفير الفرنسي مع الزميل القرين



## قضايا لبنان والنووي الإيراني والعراق وباكستان أهم اجندة الحادثات

### 6 مليارات يورو حجم التبادل التجاري الثنائي ونسعى لزيادته

#### التعاون الثقافي

كيف ترون التعاون الثقافي بين البلدين وهل هناك خطة لتطويره مستقبلا بين الدولتين ؟

- الدولتان تمتلكان كمية كبيرة من الثقافة في شعبيهما، ومن التعاون الثقافي أن هناك في 2010م سحرض قطع باخرة جدا السعودية في معرض اللوفر من تلك السنة وفرنسا يسرها ذلك، وبنوي نحن المشاركة في الجنادرية في عام 2009م وهذا مجال مثير للأهمية وياغ للاهتمام، وهناك فريق فرنسي يعمل في مداخل صالح التاريخية وأن المدرسة الفرنسية في مدينة برونو معنية أيضا بإعادة تأهيل مدينة جدة القديمة، وأيضا هناك فعاليات ثقافية متميزة بين البلدين.

كم أعداد الطلبة السعوديين في فرنسا .. وما سبل تطويره ؟  
- هناك في عام 2007م 350 طالباً سعودياً في فرنسا منهم 240 طالباً في المرحلة العليا وأن توقيع الإئتمانيات من شأنه أن يزيد أعداد الطلاب السعوديين في فرنسا بمختلف المجالات التعليمية والمجالات الثقافية.

#### الاقصادي

ما سبل تطوير العلاقة الفرنسية السعودية في المجال الاقتصادي ؟  
- هناك مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الفرنسيين سيصلون مع الرئيس ساركوزي للملكة وذلك لزيادة مجال الاستثمار بين البلدين، وسيتخذ لقاء بين الرئيس الفرنسي ورجال أعمال في الملكة وسيتلقى خطاباً يؤكد على التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمار وسيتطرق إلى الإصلاحات الاقتصادية القائمة حالياً في فرنسا، وهناك شركات فرنسية تعمل حالياً في الملكة لاتمام صفقات ومشروعات مهمة، ونأمل أن تنتهي الاتفاقيات بتوقيع عقود فعليه لتعود نتاجها على الدولتين والشعبين بشكل جيد .

وما حجم التبادل التجاري بين الملكة وفرنسا في العام الماضي ؟  
- حجم التبادل كان ستة مليارات يورو بين البلدين خضم مليارات يورو الصادرات الفرنسية للسعودية وأربعة مليارات يورو الصادرات السعودية لفرنسا، وهذا يعني أن هناك مجالات كبيرة لتعزيز الصادرات الفرنسية

الطاقة .. فهل هذا يعني دخول فرنسا بمشروع الطاقة النووية السلمية الذي تعمل على إنشائه الملكة مع دول الخليج ؟

- ان الاتفاق التي سوف يوقع لا يرض بالتحديد على التعاون النووي ولكن خلال الزيارة التي قام بها خادم الحرمين إلى باريس في العام الماضي تم التطرق بين الزعيمين إلى إمكانية إقامة تعاون في المجال النووي المدني ومن الممكن أن يتم التطرق للموضوع مجدداً خلال هذه الزيارة .

#### قضايا المنطقة

هل سيتم التطرق خلال الزيارة إلى قضايا المنطقة ؟  
- بالطبع سيتم التطرق إلى المواضيع والقضايا الدولية التي نعرفها جميعاً، وكما تعلم أن السعودية وفرنسا موافقهما تتطابق حول القضايا بالمنطقة، وخاصة استقرار الأوضاع في داخل لبنان، وفرنسا حاولت دائماً الخروج بلبنان من الطريق المسدود للتوصل إلى حل، وكما تعرف أن مؤخرًا وبمبادرة من السعودية اتخذ وزراء الخارجية العرب قراراً لحل الأزمة في لبنان ونأمل في ترجمة الحلول إلى الواقع سريعاً، وأيضا القضية الفلسطينية تتخذ حيزاً رئيسياً بمناقشة الزعيمين وفرنسا شاركت في عدة مؤتمرات لدعم القضية وللتوصل إلى حل، طبعاً سيتمطرق الملك عبد الله والرئيس ساركوزي إلى مشكلة إيران النووية بالمنطقة للتوصل إلى حل لها ويتم مناقشة الوضع في العراق وأيضا في أفريقيا وباكستان .

#### التعاون الأمني

كيف ترون التعاون الأمني بين البلدين ؟  
-في مجال الامن هناك تعاون على عدة مستويات وهناك تبادل معلومات حساسة بين البلدين يظهر مدى الثقة الكبيرة بينهما وهناك تعاون في المجال العسكري يتم تدريب حالياً عدد من العسكريين السعوديين في فرنسا وتدريبات مشتركة بين البلدين وفرنسا هي المزود الثالث في مجال التجهيزات العسكرية للملكة ويمكن في المستقبل تزود فرنسا الملكة بتجهيزات جديدة .

ولم يستبعد السفير الفرنسي في الوقت نفسه ان يتم التطرق لمسألة التعاون النووي السلمي بين دول الخليج وفرنسا في إطار الحادثات بين القيادتين، ولن تخلو النقاشات بين الجانبين من الحديث عن التعاون في المجال الأمني .وأشار السفير بيزيرتارد الى أن الزيارة لن تغفل هذا الجانب المهم خاصة وأن البلدين كانا قد تبادلنا سابقاً معلومات مهمة وحساسة تظهر مقدار الثقة المتبادلة بينهما،

#### تميز الزيارة

بداية هل تطلعن على برنامج زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي للملكة ومقابلته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ؟

- الزيارة التي سيقوم بها الرئيس ساركوزي للملكة يومي الاحد والاثنين هي الزيارة الاولى له للملكة وهذا ما يميزها كما أنها رد لزيارة الملك عبد الله لباريس التي قام بها العام الماضي، وسيصل الرئيس ساركوزي عصر يوم الاحد للرياض ومن ثم يحضر مساء حفل العشاء الذي سيقدمه الملك عبد الله على شرفه، وهناك لقاءات على أعلى المستويات في الملكة ويوم الاثنين يقوم الرئيس ساركوزي بزيارة لقصر الملك عبد العزيز التاريخي ويقوم بعدها مقر مجلس الشورى وسيلقي خطاباً أمام أعضائه وكبار رجال الدولة، ومن المقرر أن يلتقي خلال زيارته مع رجال الأعمال السعوديين والجالية الفرنسية بالملكة وسيحضر حفل الفداء يوم الاثنين الذي يقمه له صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران المفتش العام وبعدها يفاد الملكة موصلاً جولته بمنطقة الخليج .

#### اربعه اتفاقيات

هل هناك توقيع لاتفاقيات بين البلدين خلال الزيارة .. وما هي ؟  
- نعم سيتم توقيع أربع اتفاقيات بين الملكة وفرنسا خلال الزيارة وهي : الأولى : سياسية وتعنى بالتعاون بين وزارتي الخارجية في البلدين لتنسيق المواقف المشتركة بالمنطقة ، والثانية : في مجال الطاقة لتطوير التعاون في البحوث والجامعات وتأهيل الفرنسيين والسعوديين بالبلدين ، والثالثة : في مجال التأهيل الجامعي والرابعة : في مجال التدريب التقني . وتخص الاتفاقيتان الأخيرتان على تعزيز البعثات السعودية في فرنسا وأيضا لتبادل الخبراء والخصمين بين الماهد والبعوث . وهذه الاتفاقيات الأربع وأيضا البيان الختامي للزيارة ستعلمن الشراكة القوية بين الدولتين في المستقبل وتعززها .

#### التعاون النووي

ذكرتم ان احدى الاتفاقيات التي سوف توقع هي للتعاون في مجال

المصدر : اليوم - ملحق خاص

التاريخ : 13-01-2008 العدد : 0

الصفحات : 8 المسلسل : 10

للمحاكمة .

#### فرنسا وسورية

-هل هناك تنسيق سعودي وفرنسي بخصوص علاقة فرنسا بسورية ؟

-كما تعلمون ان الرئيس ساركوزي بذل جهودا كبيرة للوصول الى حل ولكن للأسف لم تسفر الاتصالات عن أي حل فقرر الرئيس ساركوزي لتعلق العلاقات بين البلدين ، ومنتظر موقف سوريا من جراء تنفيذ الخطة التي تم الاتفاق عليها بين وزراء الخارجية العرب بالقاهرة .

#### الدعم السعودي

كيف ترون التنسيق الفرنسي العربي خلال المرحلة القادمة ؟

- طبعاً التنسيق مستمر وجيد وأن الجولة التي يقوم بها الرئيس ساركوزي إلى المنطقة حالياً هي للتأكيد على المواقف المشتركة الفرنسية العربية وتنمية العلاقات وتطويرها .

- وكيف ترون موقف المملكة من القضايا العربية ؟

- طبعاً مواقف المملكة معروفة لحلحلة القضايا العربية واستقرار المنطقة والمملكة كانت هي التي بادرت في كثير من مبادرات السلام (العربية الصربية) و ( العربية القبرية) ، ولابد أن نعتزف بأن المملكة لاعب أساسي في المنطقة واستقرارها .

#### حقوق الإنسان

- إذا تطرقنا لجال حقوق الإنسان .. ومن المعروف أن فرنسا تحتضن مركزاً دولياً لحقوق الإنسان العالمي .. كيف ترون انتهاكات حقوق الإنسان في دولة فلسطين ؟

- ان فرنسا مهتمة بحقوق الإنسان بالعالم كله وعادة ترسل الرسالة اما بالشكل الرسمي وعلني أو بوسائل أخرى وداخماً تظهر مواقفنا بالشكل العلني لانتهاكات حقوق الإنسان ولا سيما في فلسطين وخاصة الوضع الإنساني ولهذا نظمنا مؤتمر باريس لتحسين الوضع المعيشي في فلسطين وخاصة في ظروف معقدة .

#### محايرة الإرهاب

أخيراً دعا الملك عبد الله بن عبد العزيز في السابق العالم الدولي لإنشاء مركز دولي لمحاربة الإرهاب الدولي .. فما موقف فرنسا تجاهه ؟

- ان محادثة الملك عبد الله ذات أهمية كبرى للدول وان مشاركة فرنسا فيه هي قيد الدرس ولا يمكنني قول أكثر من ذلك وإنما نندعم هذا المشروع .